

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère D'éducation Supérieur

وزارة التعليم و البحث العلمي

Et de Recherche Scientifique

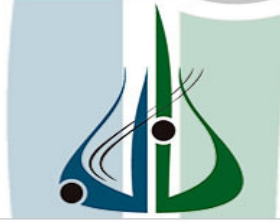
Bouira Université Akli M'haned Oulhadj

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

Faculté des Langue et Littérature

قسم اللغة و الأدب العربي

Université de Bouira
Akli Mohand Oulhadj



جامعة البويرة
أكلي محند أولحاج

موضوع البحث:

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل
الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

إشراف الأستاذة :

- يحيياوي حفيظة

من إعداد :

- رجدال أحسن

- مخلوف سيد علي

- نابي سهام

السنة الجامعية 2015/2014

الإهداء

بعد الثناء والحمد لله رب العالمين أتقدم بالإهداء إلى من أشاع نور رسالته
التي أضاءت عقول أمتنارسولنا الكريم عليه أفضل الصلوات
و أتم السلام.

يسعدني أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي العزيزة أطل الله عمرها
و أبي الغالي و إخوتي و أخواتي
طارق ، وليد ، رمزي ، حسيبة و دعاء ، و إلى كلّ الأهل و الأقارب.

و إلى كل أصدقائي و أحبائي في الجامعة و خارجها و إلى كل من ساندني في
انجاز هذا البحث خاصة صديقي سيد علي و صديقتي سهام .

و إلى كلّ أساتذتي المحترمين خاصة الأستاذة

يحياوي و عمال جامعة البويرة : أكلي أمحمد أولحاج و إلى كل من ساعدنا من

بعيد أو قريب.

أحسن.

الإهداء

إلى منبع حبي و نبض قلبي

إلى من همسها ينير لي دربي و عطفها ينسيني تعبي إلى الظل الذي

آوي إليه في كل حين

أمي الحبيبة حفظها الله

إلى أبي الغالي

إلى أقرب الناس إلى فؤادي إخوتي

يوسف، عادل، عبد الحق، هجيرة

نهاد و دينا

إلى كل أقاربي و أحبائي و زملائي

و أصدقائي خاصة نجمة، سعاد، نوال، سيدعلي و احسن

سهام

كلمة شكر

نشكر الله العظيم و نحمده أولا و آخرا الذي لإنجاز هذا البحث فلك الحمد

و الشكر يا ذا الكرم و الفضل.

و من الإعراف بالجميل تأدية الشكر لقوله صلى الله عليه و سلم) من لا

يشكر الناس لا يشكر الله (حديث صحيح.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا العزيزة يحياوي على صبرها و تفانيها

من أجل إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و الإمتنان إلى كل من دعمنا

و أيدنا على إتمام هذا البحث.

مقدمة

تعتبر المعاملة الوالدية مجموعة من الأساليب يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، فلكل الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائهم، فمنهم من يتبع اللين و التوجيه و التشجيع و التعاطف، و يراه دليلا على الحب و الرحمة و سبيلا إلى التنشئة السوية و الابتعاد عن التدليل و الحرمان، و منهم من يرى ضرورة التشديد و القسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، فالمعاملة الوالدية مهمة جدا و لها تأثير كبير في تكوين شخصية الأبناء.

فالأسرة التي تساهم في بناء شخصية الأبناء بصفة عامة، و يجب أن تكون متماسكة و كلا الوالدين يقوم بدوره على أكمل وجه.

و سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أننا لاحظنا أن سوء معاملة الأطفال و إهمالهم مشكلة دائعة الإنتشار في كل المجتمعات، فالطفل في أي عمر، جنس، أو دين و من أي خلفية اجتماعية أو اقتصادية يمكن أن يصبح ضحية سوء المعاملة و الإهمال و هذا سينعكس بالضرورة سلبا على تنشئتهم السوية و تحصيلهم الدراسي، و من هنا تبادرت إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات نذكر منها :

ما لعلاقة بين سوء معاملة الوالدين و إهمالهم للأطفال و الذكاء و التحصيل الدراسي لديهم؟ هل توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الأطفال الأكثر و الأقل تعرضا لسوء معاملة و إهمال الوالدين؟

و على هذا الأساس قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تعرضنا فيه إلى أساليب المعاملة الوالدية قسمناه إلى عنصرين،
العنصر الأول، ركزنا فيه على التنشئة الإجتماعية نظرياتها و مؤسساتها، أما العنصر
الثاني فركزنا فيه على أساليب معاملة الآباء لأبنائهم .

أما الفصل الثاني فتعرضنا فيه إلى الذكاء، و قسمناه أيضا إلى عنصرين، العنصر
الأول، سنتناول فيه مفهوم الذكاء نظرياته و أنواعه . أما العنصر الثاني سنتطرق فيه
لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء.

و الفصل الثالث سنتطرق فيه إلى التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة
المتأخرة و هذا الأخير قسمناه إلى ثلاثة عناصر، الأول سنتناول فيه دور الأسرة في
رفع مستوى التحصيل الدراسي.

و من المراجع المهمة التي ارتكز عليها بحثنا هذا نجد:

- النبال مایسة أحمد: التنشئة الاجتماعية
- زهران حامد عبد السلام : علم النفس الاجتماعي
- نعیمة محمد محمد : التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية

الفصل الأول

التنشئة الاجتماعية و نظرياتها و مؤسساتها

1. التنشئة الاجتماعية :

اتخذ موضوع التنشئة الاجتماعية مفاهيم عدّة، حيث « تعد عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فليافع فالراشد للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية، و القيم السائدة و لغة الاتصال و الاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها و بالجماعات التي ينضم إلى عضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها»¹ وكما يعرفها "إسماعيل محمد عماد الدين"² « بأنها عملية نقل كافة المعارف و المهارات والاتجاهات و القيم التي تسود المجتمع إلى الطفل، و هي ذات اتجاهين متداخلين أحدهما تطبيع الطفل بالطابع الذي يتمشى مع ثقافة المجتمع بصفة عامة. و ثانيها توجيه نموه في داخل هذا الإطار في الاتجاهات التي تتمشى مع ثقافة الأسرة ذاتها أو الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه»، و تعتبر بهذه العملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي

1 عويدات عبد الله، أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية، دراسات العلوم التربوية

1997، مج24، ع1، ص84

2 اسماعيل محمد عماد الدين، الطفل من الحمل إلى الرشد، القاهرة، 1989، دار العلم للنشر

و التوزيع ص 86

وتعرف إلى اكتساب الفرد سلوكا مناسباً لأدوار اجتماعي و ثقافي، و ذلك من خلال التعلّم المباشر و المقصود أو الإيحاء و القوة و التقليد و التعزيز و العقاب.

« التنشئة الاجتماعية تساهم في تحويل الفرد من كائن حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعلون بعضهم مع بعض و يتعاملون على أسس مشتركة من القيم تبلور طرائقهم في الحياة»¹

1ذياب فوزية، نمو الطفل و تنشئة بين الأسرة و دور الحضانة، القاهرة:1978، مكتبة النهضة المصرية،ص76

نظريات التنشئة الاجتماعية.

لقد اختلف و جهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية، و التي أثبتت فاعلية أساليب المعاملة الوالدية على تكوين شخصية الطفل و هي :

1. **نظرية التحليل النفسي:** يعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات و رغبات الفرد و متطلبات المجتمع» و هو يرى بأنّ التفاعل بين الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعّال في نشأته الاجتماعية¹ و من هنا توضح لنا هذه النظرية بأنّ الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته خاصة في الخمس سنوات الأولى تساهم في تكوين شخصيته.

2. **نظرية التعلم الاجتماعي:**

تعتمد هذه النظرية على « نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض أنّ الإنسان يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم و تقليدها. و ينطوي هذا الافتراض على أهمية بالغة. لأنّ التعلم بمفهوم الأساس عملية اجتماعية²»

1 فهمي مصطفى. الإنسان وصحته النفسية، القاهرة: 1974، مكتبة الأنجلوالمصرية، ص74.

2 نشواني عبد المجيد، علم النفس التربوي، 1985، دار الفرقان للنشر و التوزيع ص38

3. نظرية الذات: تشيد هذه النظرية «بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل التي تؤثر على تكوين ذاته، إمّا بالإيجاب أو السلب من خلال التفاعل المستمر بين الطفل و بيئته، من هنا تتضح لنا أهمية الأساليب التي يتعامل بها الوالدان في تكوين شخصية الطفل و توافقه النفسي و الاجتماعي و أهم ما في البيئة في السنوات الأولى: الوالدان و ما يتبع ذلك من تقويمه و تكوينه لمفهوم الذات»¹ فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى و لو وجدت بعض الجوانب غي المقبولة في سلوكه.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

هناك العديد من المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية نذكر من أهمها:

الأسرة: تعد الأسرة المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، فهي العامل الأولى الذي يقوم بصنع سلوكه بصيغة اجتماعية. حيث يرى رينيد كيمينج "rinid kiming" « أنّ الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده و استمراره. و إنّما هو الميلاد الثاني، أي بمعنى تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه

1 حنين رشدي عبده، سيكولوجية النمو، 1980، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص252

و الأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني. أو ما يطلق عليه عملية التنشئة الاجتماعية¹

1. **المدرسة:** « هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، و نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقلي و انفعاليا واجتماعيا. وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكزن قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة فهو يدخل المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية في شكل منظم و يتعلم أدوار "اجتماعية جديدة"² و هكذا نجد أنّ المجتمع و تشكيل سمات شخصية الطفل.

2. **جماعة الرفاق:** « لجماعة الصحبة (الرفاق) أثر كبير على سلوك الفرد قد يفوق أثر المنزل أو المدرسة، و يتأثر هذا السلوك بنوع العلاقات القائمة بين جماعة الأصدقاء بالعادة و التقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها. و نوع الجو الاجتماعي السائد فيها و ترجع أهمية هذه الرفقة إلى أنّها تنمّي روح الانتماء و تبرز مواهب المرافق

1شكري عليا،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، القاهرة 1981.دار المعارفص114

2 زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط6.القاهرة،2003، ص 81

الاجتماعية»¹ و بهذا يمكن القول بأنّ لجماعة الرفاق دور إيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي تؤثر في معايير الفرد الاجتماعية.

3. وسائل الإعلام:

إنّ لوسائل الإعلام المختلفة من إذاعة و تلفزيون و صحف و مجلات و كتب و غيرها أثر في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تساهم في نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات، فهي مناسبة لكل الأعمار. و تساعد أيضا على إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات و الترفيه و المعارف و الثقافة و التوافق مع المواقف الجديدة. « يتوقف تأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية. على ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما تقدمه و وسائل الإعلام و العلاقات الاجتماعية و ما تفرضه من شخصيات»²

4. دور العبادة:

إنّ لدور العبادة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تعلم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية، و تنتمي الضمير عندهم و توجد سلوكهم الاجتماعي. و تقرب بين مختلف الطبقات الاجتماعية، و « نحن بحاجة ماسة إلى زيادة فعالية و دور العبادة

1 نعيمة محمد محمد، التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية، القاهرة 2002، دار الثقافة

العلمية، ص 29

2 زهران ، حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ص 329

لما لها من أهمية بالغة في زرع الأخلاق الحميدة النابعة من القرآن الكريم و السنة فعن طريق فهم القرآن الكريم نرى جيلا مؤمنا يسير في ضوء القيم الدينية و الإسلامية»¹.

أساليب معاملة الآباء لأبنائهم .

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التكوين الأبناء النفسي و الاجتماعي. فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة أي تثير مشاعر الخوف و عدم الشعور بالأمان في نفوس الأطفال الأساليب المتبعة ببناء أي مصحوبة بالودّ و التفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.

لقد تناول العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية من عدّة جوانب. « فقد عرفها كل من درييرو ولز « dreyer and wells » : بأنّها ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة و إطفائها إذا كانت مشجعة و إطفائها إذا كانت محبطة. و تعريف آخر لها : هي مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثّل العمليات النفسية التي تنشأ من الوالدين و الطفل حيث أنّ على الوالدين القيام

1الأشول عادل عز الدين، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، 1985، مكتبية الأنجلو المصرية، ص

بمجموعة من العمليات و المسؤوليات التربوية و النفسية اتجاه هذا الطفل من أجل تحقيق النمو السليم له»¹

سنعرض فيما يلي بعض الأساليب السائدة في معاملة الأطفال:

1. **المساندة الوجدانية:** « يتجلى الدعم العاطفي أو المساندة الوجدانية أو القبول الوالدي في مدى تفهم الوالدين لسلوك الإبن و تصرفاته و مشاكله و بإظهار قدر من الحب و التشجيع له. و لإنجازاته أمام الآخرين. و أنّ يستجيبا لحاجاته و مطالبه باهتمام و أنّ يوجهاه برفق و مودّة و أنّ يبديا الاهتمام بمستقبله و المشاركة في نشاطاته»² تعد المساندة الوجدانية أحد الأسباب السوية في التنشئة الاجتماعية ولها أثر كبير على شخصية الأبناء.

2. **تذبذب الوالدين:** « إنّ إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنّهما لا يعاملونه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة هذا يعني التذبذب في المعاملة و هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف والديه إزاء سلوكه»³ من النتائج التي تترتب عن هذا الأسلوب المتذبذب في المعاملة الوالدية شخصية ازدواجية منقسمة لدى الطفل.

1 عبد اللطيف أحمد عبد الرّحمان ، العلاقة بين التوافق بين الصم و البكم للمراهقين و الإتجاهات الوالدية، 1976 ، ص27

2 نعيمة محمد محمد. التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية، ص33.

3 كفاقي علاء الدّين، تقدير الذات في علاقاته بالتنشئة الوالدية و الأمن النّفسي، 1989 ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ، مج 9، ع35، ص110

3. **الحماية الزائدة:** هي الإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم. و المبالغة في حمايتهم و المحافظة عليهم. فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في حاجاتهم. و لا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة وحدهم. « و تتخذ هذه الحماية ثلاثة أشكال و هي الاحتكاك الزائد بالطفل ، التذليل و أخيرا منع الطفل من الاستقلال في السلوك»¹

4. **سوء معاملة الوالدين للطفل :** إنَّ هذا الأسلوب من المعاملة الوالدية

يتخذ من العقاب البدني و النفسي سبيلا لضبط السلوك العدوانى الذي قد يأتي به الطفل من شأنه أن يشعر الطفل بالإحباط، و يتفاقم غضبه. و لسوء المعاملة هذه أشكال تتمحور في:

« أ. **سوء المعاملة الجسدية:** و هي الأكثر شيوعا. لأننا نلاحظ أعراضها المتمثلة للكم. و العض. كسر العظام الناتج عن الضرب.

ب. **الإساءة الانفعالية:** وهي من أخطر أشكال سوء المعاملة

ج. **الإهمال:** و هو عدم الاهتمام بالحاجات الأساسية للطفل»²

1النيل مايسة أحمد ، التنشئة الاجتماعية ، القاهرة : 2002، دار المعرفة الجامعية، ص55

2راضى فوقية،"أثر سوء معاملة الوالدين على الذكاء للأطفال " القاهرة، 2003، المجلة المصرية

للدراستات النفسية، ع 36. ص3

الفصل الثاني

الذكاء و نظرياته و أنواعه .

1. الذكاء:

« ظهرت كلمة الذكاء، على يد الفيلسوف الروماني "تشيشرون" و هي كلمة لاتينية "Intelligentia" و بالإنجليزية و الفرنسية (Intelligence) و تعني لغويا الذهن و الفهم. و الحكمة و ترجمت للعربية بلفظة الذكاء»¹ و يعرفه (knight) نايت : «بأنه القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء و علاقتها ببعضها البعض»².

أمّا بالنسبة "لزكي صالح"³: «فهو يعتبر الذكاء مجموعة أساليب الأداء التي تشترك في كل الاختبارات التي تقيس أي مظهر من مظاهر النشاط العقلي و التي تتميز عن غيرها. من أساليب الأداء الأخرى و ترتبط بها ارتباطا ضعيفا» و من هنا يتضح لنا أنّ تعريفات الذكاء متداخلة. و لا يوجد تعريف جامع مانع فعلي اختلاف مظاهره و تفاوت مستوياته فإنّه يحقق أغراضا ثلاثة هي التلاؤم. و الإبداع و الفهم.

2. النظريات التي تفسر الذكاء : توجد العديد من النظريات المفسرة للذكاء نذكر

منها :

1 عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح، الذكاء و تنميته لدى أطفالنا، القاهرة، 1998. مكتبة الدار العربية للكتاب. ص20

2 الرحو جنان سعيد، أساليب في علم النفس، بيروت 2005، الدار العربية للعلوم ص88

3 صالح أحمد زكي، اختبار الذكاء المصور، القاهرة، 1978، ص77.

1. **نظرية العاملين:** «تعتبر نظرية علم النفس سبريمان "Sperman" أول نظرية

أول نظرية تؤسس على التحليل الإحصائي و خطوة رائدة في استخدام طريقة التحليل
العالمي للكشف على القدرات العقلية المختلفة و يرى أنّ أي نشاط عقلي يعتمد أولاً
و أخيراً على عامل عام. يدخل في كل العمليات العقلية. و العامل الثاني و هو العامل
الخاص أو العامل النوعي و قد أضاف عاملاً آخر و هو العامل الجمعي¹

2. **نظرية العوامل المتعددة:** «تعود هذه النظرية إلى عالم النفس ثور نديك

الذي اعتقد أنّ الذكاء يتكون من مجموعة من العوامل المتعددة و وفقاً لهذه النظرية
فإنّ القيام بأي عملية عقلية يتطلب وجود عدد من القدرات العقلية. و هي عبارة عن
نظرية ذرية أي أنّها تقسم القدرات العقلية إلى ذرات أو جزيئات، و طبقاً لها وضع ثور
نديك اختباراً في الذكاء الذي يتكون من أربعة أقسام :

أ. إكمال الجمل

ب. العمليات الحسابية

ج. اختبار الكلمات

د. اختبار إتباع الكلمات²

1 الرحو جنان سعيد. أساليب في علم النفس، ص 238

2 العيسوي عبد الرحمان محمد، علم النفس التعليمي. بيروت، 2000، دار الراتب الجامعية

3. نظرية العوامل الطائفية: « بنى نظرية ثرستون "thurston" نظرية من

التحليل العاملي لنتائج سبعة و خمسين اختبارا للذكاء طبقت على 240 مفحوصا سنة 1938 أوضح فيها أنّ الذكاء يتكون من عوامل متعددة. و لا يوجد ذلك العامل العام الذي يتحدث عنه " سبيرمان" و لقد وصف ثرستون سبع مجموعات من العوامل أطلق عليها: الأعداد طلاقة الكلمات، المعنى اللفظي، سرعة الإدراك، المكان، الاستدلال والذاكرة ، و عرفت هذه بالقدرات العقلية الأولية لثرستون»¹

4. النظرية الوصفية البنائية :

«استخدم جان بياجي في دراسته للذكاء. المنهج الإكلينيكي، و اعتبر أنّ الذكاء عملية تكيف، و أنّ العقل يؤدي وظائفه عن طريق التكيف فينتج عن ذلك زيادة في تفقد الأبنية و التراكيب العقلية عند الطفل و من وجهة نظره التكيف يتضمن عمليتين متلازمتين، التمثيل و الملائمة. و بذلك يحدث التوازن بين الإنسان و البيئة و النمو العقلي»²

5. نظرية كاتيل : « اقترح ريمند كاتيل أنّ نظرية الذكاء نابعة من نظرية

سبريميان للعامل العام. و تركز على مركزية هذا العامل و قد قدم كتيل قائمة أولية

1الفقي اسماعيل محمد، التقويم و القياس النفسي و التربوي، القاهرة، 2005، دار غريب للنشر

و التوزيع - ص 215_ 216

2النيال مايسة أحمد ،التنشئة الاجتماعية، الاسكندرية، 2002، دار المعرفة الجامعية، ص83

و قد وصف عاملين ثانويين يبدو أنّهما يقسمان العامل عند سبريميان إلى قسمين هما القدرة السائلة (الفضاضة). و القدرة المتبلورة فهي تمثل القدرات التي تظهرها اختبارات الذكاء يمكن النظر إلى نموذج كاتيل على أنّه نموذج هرمي¹

أنواع الذكاء: إنّ للذكاء أنواع كثيرة نذكر من أهمها:

1. الذكاء العام : « أدى نجاح و انتشار اختبارات الذكاء إلى الاعتماد عليها في كثير من الميادين العلمية مثل التعليم، الصناعة، و غيرها مما يترتب عليه سوء استخدام نتائج هذه الاختبارات في اتخاذ بعض القرارات المصيرية بالنسبة لبعض الأفراد مثل الحكم على بعض الأطفال بأنّهم متأخرين عقليا و تحويلهم إلى مدارس تربية فكرية، أو استبعاد بعض المتقدمين من ذوي الاستعداد و الكفاءات المناسبة لهنة معينة، و ذلك لعدم حصولهم على الدرجات المطلوبة في الاختبارات ممّا دفع بعض الباحثين في علم النفس إلى صياغة نظريات جديدة تهدف إلى دراسة مفهوم الذكاء و تحديد المكونات الرئيسية له داخل إطار نظري متكامل²»

2. الذكاء الاجتماعي: يتلخص مفهوم الذكاء في أهميته للنشاط الاجتماعي: إذ يعرف زهران حامد عبد السلام الذكاء الاجتماعي بأنه «القدرة على إدراك العلاقات

1 الفقي اسماعيل محمد، التقويم و القياس النفسي و التربوي، ص216

2 علوان فادية، اتجاهات حديثة في تعريف و قياس الذكاء، المجلة المصرية للدراسات

النفسية، 2002، مج12، ع36، ص62

الاجتماعية، و فهم النَّاس و التفاعل معهم.و حسن التصرف في المواقف و الأوضاع الاجتماعية و التعرف على الحالة النفسية للآخرين،و القدرة على تذكر الأسماء و الوجوه و سلامة الحكم على السلوك الإنساني، و روح الدعابة و المرح»¹

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء:

« تعتبر الأسرة العامل الأول في التنشئة و تنمية الذكاء لدى الأطفال و ذلك لأنّ أعضاء الأسرة تكون صلتهم دائمة بالطفل و تأثيرهم عليه كبيرا كما أنّ التفاعل بين الأسرة و الطفل أشدّ كثافة و أطول زمنا و تقوم معاملة الوالدين الحسنة بدور هام في بناء شخصية الفرد و تنمية قدراته العملية»² «و من الجدير بالذكر أنّ الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يبطن نموّه العقلي بالمقارنة مع مرحلتي المهد و الطفولة المبكرة و أنّ أفق تفكيره يزداد اتساعا و تزداد قدراته على الانتباه»³ و هنا تظهر أهمية نوع العلاقة بين الطفل و الوالدين و دورهما الفعّال في تنمية ذكائه و من الدراسات التي أثبتت أثر أساليب المعاملة الوالدية على ذكاء الأطفال دراسة "كالهون" "kalhorn" و بالدوين "balddwin" (1945) حيث توصلت إلى أنّ الأطفال الذين يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة ينشأون في بيوت تسودها الديمقراطية . أما الأطفال ذوي

1 زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ص282

2 عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح ، الذكاء و تنميته لدى أطفالنا، ص58

3 النيال مایسة أحمد، التنشئة الاجتماعية، ص92.

الذكاء المنخفض فينحدرون من أسر تسودها معاملة ذات طابع متذبذب و مسطر ومستبد¹، و من هذه الدراسات نرى أنّ هناك علاقة واضحة بين أنماط التنشئة الأسرية و القدرات الذهنية و الكفاءة الاجتماعية للأطفال فإذا نشأ الطفل في جو مشبع بالحب و الثقة فإنّه يتحول عند نموه إلى شخص يستطيع أن يحب و سيكون شخص قويا متزنا يستطيع مواجهة إحباطات الحياة لأنّه عاش في جو من الثقة مع الوالدين ، و من الجدير بالذكر أنّ علاقة الوالدين الطيبة بالطفل تتطلب اشتراكه معها في أوجه متعددة من النشاط و تنمية الاهتمامات المشتركة و تشجيع الطفل على العمل والاعتماد على النفس، كما يجلب على الآباء مشاركة أطفالهم خبراتهم هو محاولة كسب ثقتهم و إبداء الاستعداد للتعاون معهم و تشجيعهم على تعلم مهارات مبكرة و منحهم الشعور بالأمان، و أنّهم مرغوب فيهم

و يستطيعون الإنجاز كذلك يجب منح الأطفال قدرا وافيا من الحرية في الحركة والتعبير.

و الحرية الاجتماعية الموجهة للإبداع و الابتكار و العكس إذا أتبع الوالدين مع الطفل أسلوب التعديل و المبالغة في الحماية أو التقليد، و التقليد، و القسوة و هذا يحول بين الطفل و بين مرونة الإبتكار، و قد يحجب خصوبة الإبداع و يؤدي بالطفل إلى

1 المرجع نفسه، ص94

الخمول و الجمود، ونحن لا نريد لأطفالنا أن ينتهوا إلى هذا المال. بل من حقهم علينا توفير الرعاية لهم، و ذلك استرشاد بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم - «كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع و هو مسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله و مسؤول عن رعيته و المرأة راعية في بيت زوجها و مسؤولة عن رعيته، و الخادم راع في مال سيده و مسؤول عن رعيته، و كلكم راع و مسؤول عن رعيته»¹ حديث متفق عليه

¹حديث متفق عليه.

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي:

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

يلعب التحصيل الدراسي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم و تحديدها و لكن ليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم إذ أن الهدف من هذه العملية يتأثر بعوامل و قوى مختلفة بعضها يتعلق بالتعلم و قدراته و استعداداته و صفاته المزاجية و الصحية و بعضها متعلق بالخبرة المتعلمة و طريقة تعلمها و ما يحيط بالفرد من إمكانات.

و يرى أبو حطب أنّ مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا إلا أنّ مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب و الممارسة في المدرسة، كما تتمثل في اكتساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و تغير الإتجاهات و القيم و تعديل أساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة و غير المرغوبة، أمّا التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية¹

1 أبو حطب فؤاد ، علم النفس التربوي ، ط2 ، القاهرة، 1980 مكتبة الأنجلوالمصرية ، ص397.

و تعتقد الغريب أنّ التحصيل يهدف إلى الحصول على المعلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة ، من محتويات دراسية معينة ، و كذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمي أو التحصيلي و ذلك بمعرفة مركزه بالنسبة لمعايير لها صفة العمومية أي بالنسبة للتلاميذ في فرقته الدراسية أو في مثل سنّه و لا يقتصر هدف التحصيل الدراسي في ذلك و لكن تمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية و المعرفية و تحصيله في مختلف المواد الدراسية

2. التحصيل الدراسي و علاقته بالذكاء: ممّا لاشك فيه أنّ هناك

علاقة معتدلة قائمة بين نسبة الذكاء المرتفع و التفوق الدراسي و ذلك إذا قيس التفوق الدراسي عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الفرد في المواد الدراسية أو من حيث حرصه على الإنتظام في الدراسة. فيميل التلاميذ أصحاب نسبة الذكاء المرتفع إلى الحصول على درجات مرتفعة في المواد الدراسية، إلى جانب رغبتهم في البقاء لفترات طويلة في المدرسة ، في حين ذوي نسبة الذكاء المنخفض يتعثرون في دراستهم المدرسية . و قد حاولت بعض الدراسات تقدير نسب ذكاء الأفراد الذين ينجحون في مراحل التعليم المختلفة و كانت معاملات الإرتباط في هذه الدراسات تتراوح بين 50 %

1 الغريب رمزية التقويم و القياس النفسي و التربوي ، القاهرة ، 1985. دار النهضة العربية ص

و 70% ممّا يدل على وجود علاقة موجبة واضحة بين نسبة الذكاء و بين النجاح في الدراسة.¹

غير أنّ هذه العلاقة ليست تامة فهناك بعض الحالات لطلبة حاصلين على نسبة ذكاء عالية و لكنهم ليسوا ناجحين في أعمالهم المدرسية بطريقة مرضية، و هناك أيضا حالات لطلبة نسب ذكائهم غير عالية و لكنهم يؤدون أعمالهم المدرسية بنجاح.

و قد قام محمد عبد الغفار «بمحاولة للتوصل إلى معادلة للتنبؤ بالتحصيل الدراسي و تبين من هذه المعادلة أن هناك عدة متغيرات تسهم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي منها القدرات العقلية العامة، و القدرة اللغوية، و القدرة على التفكير و الدافع للإنجاز هذا يعني أنّ الإهتمام كان ينصب على الجانب العقلي في تفسير تباين التحصيل عند التلاميذ»²

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

« لا شك أنّ هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي منها ما هو ذاتي و يتمثل في الذكاء و الدافعية و مستوى الطموح و مستوى النضج الجسمي و العقلي

1 مایسة أحمد العلاقة بين التحصيل الدراسي و المستوى الاجتماعي للأسرة ، دمشق ، 1990 ،

2 عبد الغفار عبد السلام ، التحصيل الدراسي و علاقته بالمجتمع ، دار النهضة العربية القاهرة

والإنفعالي و الاجتماعي للطالب و الأخر موضوعي يتضمن البيئة الدراسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية و مواد تعليمية و طرائق تدريس و إمكانات مادية»¹

«تلعب الأسرة دورا هاما و بارزا في التحصيل الدراسي فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع و الانهيار بسبب الخلافات بين الأبوين و الشجار المستمر بين الأفراد، كذلك المعاملة السيئة و الإهمال من جانب الوالدين للأبناء و المتمثلة في الكراهية و النبذ و التهديد و عقاب و الإيذاء الجسدي تعد من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي، إنَّ المستوى الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي المنخفض للأسرة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطالب فالطالب الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة مفككة اجتماعيا نجده يعاني من اضطرابات نفسية و انفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي ، أمَّا الطالب الذي ينحدر من أسرة مترابطة و مستواه المادي جيد تكون نتائجه في التحصيل غالبا مرضية و مشجعة لتحصيل أفضل ، و من العوامل الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب كفاءة المعلم العلمية و المهنية، و التي ينبغي أن تكون فعالة في زيادة دافعية الطالب نحو التحصيل الدراسي و من أهم سلوكيات المعلم حرصه على الإرشاد و النمذجة و الحماسة، إطرئه المخلص و تعزيزه و اهتمامه

1 مایسة أحمد، المرجع نفسه، ص192

ومساعدته غير الملحة و التي تقود الطلاب لعمل استدلالات عن قدراتهم و جهودهم مما يدعم تحصيلهم الدراسي¹»

و تشير الدراسات أنّ هناك ثلاث مكونات للعلاقة بين الطالب و المعلم:

1. كفاءة المعلم التي تقابل بالإحترام من جانب الطلاب

2. دفاء المعلم و الذي يقابل بالعاطفة من جانب الطلاب

3. عدالة المعلم و التي تقابل بالتعاون من قبل الطلاب

«يتأثر التحصيل الدراسي للطلاب بنوعية المبنى المدرسي و ما يوفره للطلاب من مرافق و قاعات و صالات و ساحات أنشطة و مختبرات و مكتبات و مساجد بحيث تكون ملائمة لسيكولوجية التعلم فإذا كانت المدرسة لا توفر الجو الدراسي الملائم للطلاب فإنهم تساهم في تدني التحصيل الدراسي أيضا»²

و تشير الدراسات أيضا إلى « أنّ هناك أيضا بعض العوامل الأخرى التي لها

تأثير على التحصيل الدراسي منها استخدام التكنولوجيا التعليمية و ماله من أثر في

1 عبد المعطي حسن مصطفى، الأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء ، القاهرة

1996، ص86

2أبو عليان محمد مصطفى ، الغير في تطورات الأبناء و علاقته بالتحصيل المدرسي، عمان

1997، ص24

اختصارات الوقت و الجهد في العملية التربوية كذلك مساعدة و تحفيز و تشويق

الطلاب للتعلم مما يؤثر ايجابيا على التحصيل الدراسي»¹

و تجد أيضا أنّ التدريب و التأهيل المستمر للمعلمين مما يزيد من كفاءتهم المهنية

ومساهماتهم الفعّالة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب، أما نظم التقويم

والامتحانات فيجب أن تكون متطورة و ملائمة لروح العصر و احتياجاته بأبعاده

و أهدافها و فعاليتها حتى يكون لها مردود ايجابي في التحصيل الدراسي.

الأخذ بمبدأ الثواب و العقاب فنجاح الفرد في تحصيله يعد ثوابا له و أدعي إلى

الاستمرار في عملية التحصيل و العكس

أسباب انخفاض التحصيل الدراسي :

تختلف أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من طفل لآخر و تؤثر بدرجات متفاوتة

على تحصيل الطالب دراسيا و هي كالتالي:

أولا : الأسباب الخلقية :

« و هذه تعود إلى أي خلل في نمو الجهاز العقلي، أو في الأجهزة العصبية، أو

ضعف الصحة العامة، أو بعض الأمراض الوراثية مثل البلاهة المنغولية، و هناك

1 أبو عليان المرجع نفسه، ص25

أيضا بعض الحالات الناتجة عن تعسر الولادة، و الإصابة بالتهاب المخ أو حالات الأنيميا ، أو ضعف البصر و السمع»¹

ثانيا : الأسباب البيئية والاجتماعية:

و التي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية، أو الثقافية و يمكن تقسيمها إلى قسمين :

1. أسباب و وظيفية تتعلق بالطالب ضعيف التحصيل مثل اتجاهاته النفسية نحو

العمل المدرسي و انشغاله بالمشاكل العاطفية التي تؤثر على تنظيم أفكاره

و تحصيله كذلك جماعة الأقران و الأمراض الطارئة و كثرة الغياب و التنقل

بين الفصول و المدارس و سوء التوافق النفسي و عدم القدرة على التكيف.

2. أسباب وظيفية تتعلق بالبيئة الاجتماعية لضعيف التحصيل مثل ازدحام المنزل أو

كثرة عدد أفراد الأسرة و طبيعة العلاقات بين أفرادها كذلك موقع السكن و ثقافة

الوالدين و وعيها و الاتجاهات النفسية السلبية نحو أبنائهم تعد من أهم الأسباب²

1 الطحان ، محمد خالد،العلاقة بين التحصيل الدراسي و كل من الاتجاهات الوالدية

والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، دمشق 1990،ص21

2الطحان ، محمد خالد،العلاقة بين التحصيل الدراسي و كل من الاتجاهات الوالدية و المستوى

الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ص22

1 دور الأسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال:

يعدّ التحصيل الدراسي دعامة من دعائم النّظام التربوي لأي بلد. والمرآة العاكسة لفعالية العملية التربوية إذ يلعب دورا كبيرا و فعالا في تشكيل عملية التعلم وتحديدتها. و من خلاله يقاس أداء الطالب و المعلم و مدى ملائمته للمنهج الدراسي بمفهومه العام.

يرى أبو حطب: « أنّ مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط بمفهومه التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب و الممارسة في المدرسة. كما تتمثل في اكتساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و تغير الاتجاهات و القيم و تعديل أساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة و غير المرغوبة. أمّا التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية»¹ و نجد أنّ التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل وقوى مختلفة بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وبعضها يتعلق ببيئته المدرسية باعتبار المدرسة مؤسسة تربوية هادفة ومحفزة على النشاط التعليمي ، إذ تعد منزلة المدرسة بمنزلة الأسرة وهذه الأخيرة تعتبر العامل الأول في إعداد الأطفال للتعلم وتشد من أزرهم وإصرارهم ، وهي التي تقيم جسور التعاون والتواصل بينها وبين المدرسة لتصنع الطفل في المسار السليم

1أبو حطب فؤاد، علم النفس التربوي ، ط2، القاهرة 1980، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص397

فنجاح الأطفال وتفوقهم حصيلة علاقات متينة بين البيت والمدرسة والأسرة تؤثر على الطفل إما سلبا أو إيجابا في حياته ويؤكد جل الباحثين أن السنوات الأولى من حياة الطفل الأسرية عامل حاسم في بناء شخصيته المستقبلية فالطفل حسبهم لا يمكن أن ينجح في المدرسة في مراحلہ الأولى إلا إذا توفر لديه الأمن والطمأنينة من طرف الوالدين ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا توفرت شروط في العائلة وهي المحبة والاهتمام والقبول و« تؤكد داوود أن اهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصدقة لهم يؤثر في تحصيلهم الدراسي وتفوقهم العلمي في جميع الميادين المختلفة»¹.

فالأسرة تؤدي دورا كثيرا في تشكيل شخصية الطفل فهي حسب المربين الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فرديا واجتماعيا و بها تحدد الاتجاهات الاجتماعية و الخلقية و النفسية

فالطفل الذي يعيش في أسرة تحيطه بالعناية و تشعره بالمحبة و التقبل فإنها و بكل تأكيد تساعد على أن يضاعف من تقديره لذاته، فيشعر بأهميته في الأسرة و عندما ينتقل إلى المدرسة فإن مفهوم الذات لديه يبدأ بالنمو و التطور باتجاه ايجابي و بذلك يرفع من مستوى تحصيله الدراسي.

1داوود نسيمه. علاقة الكفاءة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة و

التحصيل، دراسات العلوم التربوية، 1999. مج26، ع1، ص35

إنّ الأسرة في الخلية الأساسية في تكوين المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع و إذا فسدت فسد المجتمع¹

2.أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة :

الطفولة المتأخرة «هي المرحلة الممتدة إلى 12سنة حيث يطلق عليها بمرحلة قبل المراهقة و تتمثل في مرحلة المدرسة الابتدائية العليا . أي الصفوف الثلاثة الأخيرة , كما تعد هذه المرحلة من أنسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي»²

إنّ لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد. فما يحدث لنا من أحداث و ما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الرشد فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها القوية في مرحلة الرشد . و لهذا فإذا وفرنا لأطفالنا طفولة سعيدة موفقة كانوا راشدين أسوياء خالين من الحقد و الاضطرابات و العقد . و بهذا فإنّ للوالدين دور كبير فيوضع البصمات الأولى على شخصية الطفل فهما اللذان يجددان اتجاهاته الاجتماعية و الخلقية و النفسية . حيث يجب عليهما أن يكونا القدوة

1سامية لطفي الأنصاري، علم النفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، ، 2007، ص 89.

2 سامي ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط4، عمان، 2004، دار المسيرة للتوزيع و الطباعة. ص 274

الحسنة لهم حتى ينجحوا في إكسابهم هذه الاتجاهات بصورة ايجابية لأنهما المصدر الأول الذيمنه الطفل العادات و التقاليد . و ذلك لأنّ الطفل ليست لديه معرفة بما هو صواب و ما هو خطأ و ما هو حق و ما هو باطل . و بهذا فإنّ الوالدين يستخدمون أساليب عديدة في معاملة أبنائهم فمنها الأساليب الإيجابية و هي سلوك الوالدين اتجاه الإبن و يدرك من خلال أنّ والديه يعاملونه معاملة طيبة و يليان رغباته في أغلب الأحيان فيحسب أنّه محبوب من قبل والديه. هذا ما يشعر بالدفء العائلي فالأساليب الموجبة هي التي يتعين على نمو الطفل نموا سويا . من كل النواحي النفسية . الاجتماعية الجسمية و غيرها و هي التي يجب أن يتبعها الأباء للتأمين نمو سليم ، و تجنب الانحراف ، أما الأساليب السالبة فهي الطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة الطفل و تحقيق أكبر درجة من عدم تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي .

و من كل ما سبق يمكننا القول أنّ معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية إيجابية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين و الشعور بالدفء الأسري والراحة . أمّا المعاملة غير السوية فتؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الراحة و عدم القدرة على تبادل العطف و الحب، و مهما كانت الأساليب إيجابية كالثواب والحماية الزائدة ، أو سلبية كالقسوة و الإهمال إلا أنّه يمكننا إعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على شخصية الطفل و تكوينها و بنائها و بالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا.

3. علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالذكاء و التحصيل الدراسي :

يعتبر التعليم حقا لجميع الأطفال و يهدف تعليم الطفل إلى تكوينه علميا و ثقافيا ، و تنمية شخصيته و مواهبه و قدراته من أجل إعدادة إعدادات سليمة و لا يكون هذا إلا في ظل توفير بيئة ملائمة لذلك فإنّ للأساليب التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم علاقة برفع مستوى ذكائهم و مستوى تحصيلهم الدراسي .

1. علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي : « ممّا لا شك فيه أنّ هناك علاقة

معتدلة بين نسبة الذكاء المرتفعة و التفوق الدراسي و ذلك لتقيس التفوق الدراسي عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الفرد في المواد الأساسية و من حيث حرصه على الانتظام في الدراسة ، فيميل التلاميذ أصحاب نسبة الذكاء المرتفعة للحصول على درجات مرتفعة في المواد المدرسية إلى جانب رغبتهم ف البقاء لفترة طويلة في المدرسة

كما أنّ محاولة التوصل إلى معادلة للتنبؤ بالتحصيل الدراسي و تبين من هذه المعادلة أنّ هناك عدة متغيرات تسهم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي منها القدرات

العقلية العامة و القدرة اللغوية و القدرة على التفكير و الدافع للإنتاج و هذا يعني أنّ الاهتمام كان يصب على الجانب العقلي في تفسير تباين التحصيل عند التلاميذ

2. أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي :

من الملاحظ أنّ الدراسات التي اهتمت بالتعرف على العوامل التي تسهم في تباين التحصيل الدراسي كانت دائما تركز على الجوانب العقلية أو الخصائص الشخصية للتلميذ و لكن السنوات الأخيرة بدأت حركة نشيطة تهتم بالعوامل البيئية المحيطة بالتلميذ لمعرفة مدى ما تسهم به هذه العوامل في تباين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ و قد ركزت هذه الدراسات بصفة عامة على أساليب المعاملة الوالدية و مدى تأثيرها في تحديد مستوى التحصيل عندهم ، و تشير دراسات حديثة أنّ هناك تأثير فعال للعلاقة الإيجابية بين الآباء و الأبناء، و أنّ ذلك يؤدي إلى احتمال زيادة قدرة الطفل على مواجهة المهام العقلية بكفاءة أكبر .

و تشير دراسة الطحان إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية و دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي عند الأبناء و خاصة بالنسبة للإناث ، أنّ هناك علاقات ارتباطيه

[1]الطحان محمد خالد، العلاقة بين التحصيل الدراسي و كل من الإتجاهات الوالدية و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة .

سلبية و دالة بين التحصيل الدراسي عند الآباء و كل من اتجاه التسلط و الحماية الزائدة و خاصة الذكور».¹

من خلال دراسة أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي نرى أنّ هناك علاقة وثيقة بين أنماط التنشئة الأسرية و مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال لأنّه إذا كان الأطفال يتعرضون لنمط تنشئة أسري ديمقراطي فتستكون لديهم كفاءة اجتماعية عالية و تكون لديهم القدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يتعرضون لنمط قاسي و تسلطي .

لأنّه إذا كانت الأساليب إيجابية فتؤثر إيجاباً على تحصيلهم الدراسي أمّا إذا كانت سلبية فهي ستؤثر بالسلب لتلك المعاملة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم لها تأثير بالغ على نموهم و توافقهم خلال السنوات المبكرة و حتى في سنوات الطفولة المتأخرة.

1الطحان محمد خالد ، العلاقة بين التحصيل الدراسي و كل من الإتجاهات الوالدية و المستوى الاجتماعي و الإقتصادي للأسرة ص14

مناجاة

- خلاصة ما نصل إليه في نهاية دراستنا لهذا الموضوع أنّ المعاملة الوالدية للطفل لها تأثير كبير في حياة الطفل. و هذا ما يظهر من خلال أسلوب التشجيع و الحماية الرائدة التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي والتثنية الإجتماعية حيث يحتاج الطفل إلى جو أسري يساعد على نمو ذكائه و تحصيله الدراسي .

-تعتبر الأسرة العامل الأساسي و الأهم في تنشئة الطفل بالأساليب السليمة التي تعلمه كيفية التعامل مع المواقف المختلفة، و يختلف التوافق الدراسي و الاجتماعي و كيفية التفاعل و التعامل مع الآخرين، و كذلك تنمية قدرات الطفل العقلية عن طريق افتتاح المجال له لاكتساب خبرات بناءة عن طريق الممارسة الموجهة من الأباء والأمهات (الأسرة) و كل ما يحيط به، و أهم شيء في تحسين مستوى الطفل الدراسي و تنمية ذكائه هو المعاملة الحسنة من قبل والديه لأنه إذا اتبع الوالدان أساليب تربية خاطئة و التي تتمثل في الإيذاء الجسدي أو الإهمال بمختلف أشكاله فهذا سيشكل عواقب وخيمة على نمو الطفل الاجتماعي و الإنفعالي و العقلي.

无边行

قائمة المصادر و المراجع

- 1 أبو حطب فؤاد، علم النفس التربوي ، ط2، القاهرة 1980. مكتبة الأنجلو المصرية .
- 2 اسماعيل محمد عماد الدين، الطفل من الحمل إلى الرشد، القاهرة، 1989، دار العلم للنشر و التوزيع
- 3 الرحو جنان سعيد. أساليب في علم النفس. بيروت 2005. الدار العربية للعلوم
- 4 الطحان محمد خالد ، العغلاقة بين التحصيل الدراسي و كل من الإتجاهات الوالدية و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة
- 5 العيسوي عبد الرحمان محمد، علم النفس التعليمي. بيروت. 2000، دار الراتب الجامعية
- 6 الفقي اسماعيل محمد، التقويم و القياس النفسي و التربوي، القاهرة 2005، دار غريب للنشر و التوزيع
- 7 النيال مايسة أحمد . التنشئة الاجتماعية . القاهرة : 2002. دار المعرفة . الجامعية
- 8 حنين رشدي عبده، سيكولوجية النمو، 1980، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- 09 ذياب فوزية، نمو الطفل و تنشئة بين الأسرة و دور الحضانه، القاهرة: 1978
مكتبة النهضة المصرية
- 10 راضي فوقية. "أثر سوء معاملة الوالدين على الذكاء للأطفال " القاهرة: 2003
المجلة المصرية للدراسات النفسية.
- 11 زهران حامد عبد السلام. علم النفس الإجتماعي. ط6. القاهرة 2003

- 12 سامي ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط4، الأردن، 2004
دار المسيرة للتوزيع و الطباعة.
- 13 سامية لطفي الأنصاري، علم النفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة
14 شكري، عليا، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، القاهرة 1981. دار
المعارف.
- 15 الأشول عادل هز الدين، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، 1985، مكتبة
الأنجلو المصرية
- 16 صالح أحمد زكي، اختبار الذكاء المصور. القاهرة. 1978
- 17 عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح. الذكاء و تنميته لدى أطفالنا. القاهرة.
1998. مكتبة. الدار العربية للكتاب
- 18 عبد اللطيف أحمد عبد الرحمن ، العلاقة بين التوافق بين الصم و البكم
للمراهقين و الإتجاهات الوالدية، 1976.
- 19 علوان فادية، اتجاهات حديثة في تعريف و قياس الذكاء، المجلة المصرية
للدراسات النفسية 2002. مج 12. ع 36 .
- 20 عويدات عبد الله، أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الإنحرافات السلوكية
دراسات العلوم التربوية، 1997، مج 24، ع 1
- 21 فهمي مصطفى. الإنسان وصحته النفسية، القاهرة: 1974، مكتبة الأنجلو المصرية
- 22 كفاقي علاء الدين، تقدير الذات في علاقاته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي
المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 35، ج 9، 1989
- 23 نشواني عبد المجيد، علم النفس التربوي، 1985، دار الفرقان للنشر و التوزيع
- 24 نعيمة محمد محمد. التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية. القاهرة
2002، دار الثقافة العلمية

الأفلام

الفهرس

	الإهداء
	خطة البحث
أ-ب	المقدمة
	الفصل الأول: أساليب المعاملة الوالدية .
02	التنشئة الاجتماعية نظرياتها و مؤسساتها
08	أساليب معاملة الأبناء لأبنائهم
	الفصل الثاني: الذكاء
12	مفهوم الذكاء نظرياته و أنواعه
17	أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء
	الفصل الثالث: التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة
21	مفهوم التحصيل الدراسي
27	دور الأسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائها
30	أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة
32	علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالذكاء و التحصيل الدراسي
	خاتمة
	المراجع